موقف سلطنة عمان تجاه حرب السويس 1956م

الباحث الأول:
م. م. ريا مجيد عطية
كلية الآداب –جامعة سامراء

الباحث الثاني:
م. م. سالم رشود معروف
كلية الآداب –جامعة سامراء

الملخص:

تعد دراسة العلاقات الدولية من الدراسات المهمة التي سلطت الضوء على العديد من القضايا الهامة لجميع دول العالم والأحداث السياسية التي شهدتها تلك الدول، أما العلاقات العمانية – المصرية وما رافقه من أحداث مرورا بحرب السويس عام 1956م، إذ تناولت الأحداث السياسية الهامة لعمان ومصر، والمواقف الرسمية وغير الرسمية بشأن قضاياهما، والكشف عن سبل التعاون المشترك بين البلدين على مستوى السياسة الخارجية، كما يوضح البحث طبيعة المساعدات العمانية المصرية ودور الثوار العمانيون ومستقبلهم حول العلاقات الخارجية للبلدين وكذلك مواقف حكومة مسقط تجاه جميع البلدان العربية.

الكلمات المفتاحية: العلاقات العمانية، المعارضة، حرب السويس.

Al Malweah for Archaeological and Historical Studies, Vol 11, Issue 37, Aug 2024
P-ISSN: 2413-1326 \ E-ISSN: 2708-602X

The Position of the Sultanate of Oman Towards the 1956 Suez Crisis

Raya Majeed Attia
Salim Maerof Rashud
University of Samarra-College of Arts

Abstract:

The study of international relations was considered one of the important studies that shed light on many important issues for all countries of the world and the political events witnessed by those countries. As for the Omani-Egyptian relations during the tripartite aggression against Egypt and the accompanying epics, through the Suez War in 1956, respectively, it dealt with political events. The research also clarifies the nature of Omani-Egyptian aid, the role of the Omani revolutionaries and their future regarding the foreign relations of the two countries, as well as the positions of the Muscat government towards all Arab countries.

Keywords: Omani relations, opposition, tripartite aggression, Suez Crisis .

المقدمة:

ينطوي بحثنا موقف سلطنة عمان تجاه حرب السويس 1956م على مصر إذ شهد الموقف العماني تطورا كبيرا في مجالات التعاون المشترك بما يخدم مصلحة البلدين، كما تحظى العلاقات الدولية كموضوع انعكست آثاره على المستقبل بإهتمام متزايد وواسع النطاق من لدن المفكرين والمثقفين والباحثين الأكاديميين، فضلا عن النخب القيادية والمؤسسات الرسمية وغير رسمية لما لها من تماس شديد وعلاقة وثيقة بمجريات السياسة الخارجية، والتي أسهمت في الكشف عن العديد من الخفايا والحقائق التاريخية التي تخص الدول وعلاقاتها الخارجية، كما أن منطقة الخليج العربي جذبت أنظار العالم وذلك بسبب أهميتها الاستراتيجية التي جعلت منها حلقة وصل بين الشرق والغرب وهذا يدل على ظهور العديد من الدراسات الأكاديمية التي تخص العلاقات العربية–العربية في شتى المجالات، لأن العلاقات الدولية هي من تحدد مصالح كل دولة وتدرك أهميتها بين الدول وتحدد أولوياتها المتعلقة بالسياسة الخارجية.

كانت نهاية الحرب العالمية الثانية 1945م والسنوات التي أعقبتها بداية مرحلة في تاريخ الخليج العربي، إذ إزدادت أهمية المنطقة عالميا ونظرا للمصالح الكبيرة والأهمية الاستراتيجية بالنسبة للدول الكبرى، لاسيما بريطانيا والولايات المتحدة وحلفائهما، وفي خضم ذلك قامت ثورة 23 تموز 1952م في مصر وظهور قيادة جمال عبد الناصر في مصر وذلك لأنها حددت أهدافها في تحرير العرب من السيطرة والنفوذ الاستعماريين وتحقيق وحدتهم القومية، وهكذا أخذت المعركة بعدا جديدا تمثل في الأساس في الصراع بين الحركة القومية العربية من جهة والاستعمار الغربي بقيادة بريطانيا من جهة أخرى، إذ شكلت منطقة الخليج العربي بؤرة الصراع الأكثر أهمية، كما أن موقف سلطنة عمان تجاه حرب السويس على مصر يضرب جذورا عميقة في التاريخ العربي المعاصر غرست في طبقاته القديمة التي تمتد إلى مدد زمنية سابقة لتنتج مع مرور الزمن شبكة من المصالح المشتركة بين البلدين والأهداف السياسية والاستراتيجية لدى البلدين على المستوى الدولي وفي العقود التي خلت وتحديدا منذ قيام ثورة 1952م في مصر لم تأخذ العلاقات بين البلدين شكل خطي ولم تتوزع بالقدر نفسه بل تنوعت واختلفت في الدرجة والنوع ودخلت منعرجات عديدة حسب مقتضيات المصالح المتبادلة والدور الإقليمي لمصر في عمان .

أعتمد البحث على مقدمة ومبحثين تضمن كل مبحث مطلبين ثم اهم الاستنتاجات واهم مصادر البحث حيث تضمن المبحث الاول الصراع الداخلي في سلطنة عمان ثم المبحث الثاني موقف

سلطنة عمان من حرب السويس على مصر 1956م وتضمن **المطلب الاول:** الموقف الدولي من حرب السويس1956م **والمطلب الثاني:** موقف سلطنة عمان من حرب السويس.

المبحث الاول

الصراع الداخلي في سلطنة عمان

شهدت الساحة السياسية العمانية فى بداية القرن العشرين تطورات هامة أدت الى إندلاع حرب أهلية بين الإمامة والسلطنة، الأمر الذي أدى الى قيام القبائل العمانية التي تسكن في الداخل والتي تتبع سلطة الامام الديني الى القيام بهجوم على السلطان العماني تيمور بن فيصل (1913 – 1932م) الذي يسكن في المناطق الساحلية ونتيجة لظروف الحرب العالمية الأولى إذ وقفت بريطانيا الى جانب السلطان سعيد بن تيمور ودعمته بقوة ثم أخذت تفاوض مع القبائل الثائرة، وأستطاعت ان تقرب وجهات النظر بين الطرفين ودعمته بقوة ثم اخذت تفاوض مع القبائل الثائرة حتى عام 1920 م فأستطاعت في السنة ذاتها أن تقرب وجهات نظر الطرفين لعقد إتفاقية في منطقة السيب وقد سميت تلك الاتفاقية بإتفاقية السيب[1] (العثمان، 2009، ص 25) وكانت بنودها مناصفة بين السلطان تيمور بن فيصل في مسقط والامام في عمان الداخل ومن خلال الاطلاع على بنود الاتفاقية إنها لم تذكر السلطة السياسية ومن الذي يتولاها ومن هو الزعيم السياسي في البلاد ، ولكنها كما يبدو رسخت مبدأ أن يكون أحدهما منفصلا عن الآخر فالسلطان سعيد بن تيمور منعزل عن الإمامة ويسكن العاصمة مسقط في حين جعلت الإمام منفصل عن السلطان سعيد بن تيمور في عاصمته نزوى[2] (لوريمر، د.ت، ص17–33)، كما أنها لم تضع

---

[1]) **إتفاقية السيب:** هي الاتفاقية التي عقدت في ٢٥ أيلول ١٩٢٠م إذ نظمت العلاقة بين السلطان تيمور بن فيصل والقبائل العمانية في عمان الداخل وتعد إعتراف رسمي من الإمام في مشروعيتها، كما أنها إعتراف للإمامة بكيان مستقل في الداخل العماني للمزيد ينظر: باسمة عبد العزيز عمر العثمان، سلطنة عمان 1970–1981 دراسة في العلاقات الخارجية العمانية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2009.

[2]) **نزوى:** وهو إحدى المدن العمانية تقع في محافظة الداخلية شمال عمان وتعد أكبر مدن المحافظة وأكبر مراكز النخيل فيها وتبعد مسافة ١٦٤ كم عن مسقط وتتميز بإطلالة طبيعية خلابة والطابع التاريخي العريق وسميت بذلك لأنها منزوية في مفترق الطريق الذي يربط بين مسقط وشمال عمان مع محافظات الباطنة والظاهرة مع

تحديد واضح لحدود مسقط وعمان ولكن ذلك التقسيم لم يأخذ شكلا متعارفا عليه من الناحية القانونية وإنما أخذ شكلا فعليا بين العمانيين أنفسهم (غنام، 1975، ص12)،أخذت العلاقات بين السلطنة والإمامة بالاستقرار حتى عام ١٩٥٤م وحدوث تطورات مهمة منها حصول شركات النفط البريطانية على حق التنقيب عن النفط في عمان الداخل ناهيك عن وفاة الامام محمد بن عبد الله الخليلي[3](1920 -1954م) (لاندن، 1970، ص470-471) وإنتخاب العمانيون غالب بن علي الهنائي (الهيبي، 2007، ص340) إماما لهم، الأمر الذي أجج الصراع بين الطرفين عندما أخفقت محاولات حل النزاع حول البريمي [4] عن طريق التحكيم في جنيف في أيلول 1955م بين السعودية وبريطانيا وكان إحتلال البريمي من قبل بريطانيا أمرا مشجعا لسلطان مسقط سعيد بن تيمور لكي يفرض سيادته على عمان الداخل (لاندن، 1970، ص485-492) وقبل الدخول في غمرة الصراع بين الإمامة والسلطنة لا بد من معرفة الاسباب التي مكنت كل من سلطان مسقط والقوات البريطانية من ضرب داخل عمان، حيث اصبحت إمامة عمان بعد أن توفرت معلومات مؤكدة عن وجود النفط فيها ميدانا للصراع بين بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية التي

سلسلة جبال الحجر وتضم المدينة العديد من القرى والمدن، ومن أهمها أقليم الجبل الاخضر وبركة الموز ويقدر عدد سكان نزوى بـ (٦٠٠٠) نسمة من قبائل بني ريام وبني هنا والعوامر والكنود وبني رواحة والبو سعيد، كما تعد مركز تجاري واقتصادي يربط بين ولاية عبري ومنطقة الظاهرةصحار للمزيد ينظر : جون غوردون لوريمر، دليل –الخليج – القسم الجغرافي، ترجمة قسم الترجمة بديوان حاكم قطر، ج ٥، د.ط، (د.م، د.ت)، ص17-33.

[3] **محمد بن عبد الله الخليلي** : وهو من قبيلة بني رواحة الهنائية ولد عام ١٩٠٠م انتخبه العمانيون إماما لعمان وهو من المقربين للشيخ عيسى بن صالح وحفيد سعيد الخليلي مستشار الامامة اتصف بالتقوى والورع ومعرفته بالمذهب الأباضي، مما أدى إلى إنتخابه إماما لعمان في تموز ١٩٢٠م وتوفي عام ١٩٥٤م للمزيد ينظر: روبرت جيران لاندن، عمان منذ عام 1856 مسيرا ومصيرا، ترجمه احمد امين، ط1، د.ن، عمان، 1970، ص٤٧٠-٤٧١.

[4] **واحة البريمي:** البريمي منطقة دائرية مساحتها (985كم) ، تقع جنوب الخليج بين قطر غربا وشبه جزيرة رأس الجبل شرقا، وتقع على بعد (90ميلا) شرقي الجنوب الشرقي من أبو ظبي، وتعد أول ظاهرة جغرافية في دائرة البريمي بعد الواحة نفسها وهي الطرف الشمالي لمرتفعات جبل حفيت الصخرية المتشعبة التي تبلغ في علوها اكثر من (1500م) من سطح البحر، فضلا عن ذلك تعد الواحة معزولة عن سواحل عمان والخليج العربي، إذ تفصلها عن ساحل عمان من الجنوب سلسلة جبال عمان، بينما تفصلها إمارات ساحل عمان في الخليج العربي. للمزيد ينظر: ستار علك الطفيلي، النزاع الاماراتي السعودي حول واحة البريمي والموقف البريطاني والأمريكي منها، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد(14)، جامعة بابل، 2013، ص182-183.

إستخدمت المملكة العربية السعودية واجهة لتحقيق أغراضها ومطامعها في المنطقة (غنام، 1975، ص 323)، غيرت تلك الاوضاع منطقة عمان تغيرا جذريا وتأثرت بذلك استراتيجيتها، فبدلا من أن يوجه السلطان سعيد بن تيمور كل إهتمامه نحو الساحل العماني من بلاده أخذ يتجه نحو عمان الداخل، حيث توجد الثروة النفطية التي من خلالها يفسح المجال إمام الشركات النفط البريطانية للبحث والتنقيب والحصول على إمتيازات في المنطقة وبناء على ذلك أيدت بريطانيا في هذا الصراع سلطان عمان لتمهد الطريق أمام شركاتها لاستغلال النفط أما إمام عمان فقد أيدته المملكة العربية السعودية التي تقف وراءه شركات النفط الامريكية التي تطمح الى تدمير قوة سلطان مسقط وحلفاءه البريطانيين من أجل إسترجاع البريمي بناء على الاتفاقية التي أملتها شركة النفط البريطانية عام 1953م على عمان كما ذكر سابقا، فقامت هذه الشركة لضمان مصالحها النفطية بإعداد جيش تعهدت بتنظيمه وتسليحه وجعلته تابع لعمان شكليا ولكنها إحتفظت بحق الاشراف عليه فعليا ووضعته تحت إمرة قادة بريطانيين وكانت خطتها المقبلة شن حرب مفاجئة على إمامة عمان للسيطرة على المناطق النفطية فيها (سنان، 1969، ص 323)، تطلعت إمامة عمان الى التخلص من الحصار المفروض عليها من السلطان سعيد بن تيمور والشركات البريطانية والذي جعلها تعيش في عزلة عن العالم الخارجي، مما أدى الى عدم إعطاء أي فرصة لإقامة علاقات خارجية مع أي دولة حتى عام 1955م (قاسم، ب.ت، ص 268)، إن السلطان سعيد بن تيمور احتفظ لنفسه بحق إقامة علاقات خارجية مع أكثر دول العالم، وكانت جميع المعاهدات الاقتصادية والعسكرية والسياسية تعقد معه على إعتبار إنه يمثل بلد مستقل ولم يعط الإمامة أية حقوق شرعية في الحكم وإقامة علاقات خارج مناطق نفوذه (لاندن، 1970، ص 490) ومما يدل على ذلك إن الامام غالب بن علي الهنائي قدم طلبا ليكون عضوا في جامعة الدول العربية في 25 تشرين الثاني 1954م والذي سعى من خلاله أن يحقق إتصالا بالعالم الخارجي، مما دفع السلطان سعيد بن تيمور الى ضرب الامام عادا ذلك تجاوز على سلطته كما إن إمامة عمان لم تحصل على إستقلالها بالرغم من إن السلطان سعيد بن تيمور لم يتمتع بصورة عملية بنفوذ مؤثر على مناطق الإمامة صور وظفار والمناطق الساحلية لعمان التي تدين بالولاء الاسمي فقط ولكنها تحترم إتفاقية السيب التي خرقها السلطان سعيد بن تيمور عندما هجم مع حلفائه على البريمي الحدود الاسمية للإمامة كقاعدة للهجوم ومن ثم يقوم بضرب داخل عمان ويقطع طريق المساعدات التي تصل اليهم من السعودية (بزواق، 1966، ص 196)، كما

طالب إمام عمان في ظل التهديدات المستمرة بالاعتراف بإستقلال الإمامة عن عمان، وقد إستقبلت بريطانيا هذا البيان بإستياء شديد وبتوجيه من لندن وجه السلطان العماني سعيد بن تيمور حملة تهديدات ضد المناطق الخاضعة لسلطة الإمامة تلقى فيها السلطان سعيد بن تيمور دعما عسكريا من الحكومة البريطانية التي قررت الوقوف ضد قبائل الإمامة وزعماء الداخل والسعوديين والشركات الامريكية التي حاولت أن تمد نفوذها داخل عمان للحفاظ على نشاط شركات النفط البريطانية في المنطقة (لاندن، 1970، ص 381)، الامر الذي دفعها الى تدريب الجيش العماني الذي وحدات مشاة قديمة كانت ترابط في بيت فلج بالقرب من العاصمة (حمدان، 2010، ص 157–158)، كما كانت تضم اكثر من اربع وحدات عسكرية متدربة تدريبا جيدا، وهي القوة المسماة بقوة ميدان اليه تتمركز في معسكر شركة تنمية نفط الساحل العماني المحدودة في الفهود وقوة ظفار ومقرها في صلالة وقوة اخرة مسماة بساحل المرابطة ومقرها في صحار[5] (الخوند، 2009، ص 67).

[5]) **صحار**: ويكون موقعها على خليج عمان في الجزء الشمالي من ساحل الباطنة على بعد 20 كيلو متر مربع من العاصمة العمانية مسقط، ينظر: مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج13، ط3، بيروت، 2009، ص67.

المبحث الثاني

موقف سلطنة عمان من حرب السويس على مصر 1956

يعتبر الموقف العماني تجاه حرب السويس له مبررات حيث أصدرت بريطانيا وفرنسا بتأييد الولايات المتحدة البيان الثلاثي الذي اتهم مصر بخرقها القانون الدولي بتأميم القناة في 2 آب 1956م وأن حرية الملاحة غير مضمونة وأقترح وضع القناة تحت الإشراف الدولي وعقد مؤتمر دولي للنظر في تلك المسألة (حسين، 2005، ص75)، فكانت فرنسا وبريطانيا والكيان الصهيونى ترى في جمال عبد الناصر الرجل الواجب القضاء عليه وأن أكثر ما أثار غضب الكيان الصهيوني هو الدعم المادي والمعنوي الذي قدمته مصر للشعب الفلسطيني في مقاومة الكيان الصهيوني، أما فرنسا فكانت خسارتها المالية كبيرة بإعتبارها مالكة أكثر رأسمال في الشركة المؤممة وبسبب تصاعد نشاط المقاومة الجزائرية وإتهامها لمصر بأنها مسؤولة عن ذلك الوضع لتقديمها مساعدات للجزائريين ضد الاستعمار الفرنسي (شكر، 2000، ص 79-80).

المطلب الاول: الموقف الدولي من حرب السويس1956م

إرتبط تأميم قناة السويس[6](قرم، 2006، ص 32) بمشكلة التنمية الاقتصادية فى مصر إضافة إلى إرتباط القناة بالمشكلات السياسية والعسكرية التي كان الوطن العربي يتعرض لها وقتئذ (يحيى، 1980، ص 507). وإن المبرر الرئيسي لتأميم القناة هو تفكير قادة ثورة 23 تموز بإقامة مشروع إروائي على نهر النيل (السد العالي) بهدف خزن المياه الفائضة عن الحاجة ويزيد من مساحة الأراضي الصالحة للزراعة بمساحة مليوني دونم وأن يضاعف طاقة مصر الكهربائية عشرة أضعاف (ليلينتال، 1957، ص 192)، وكان إعتماد فرنسا وبريطانيا على الكيان الصهيوني عسكريا لضرب حركة التحرر العربية، إذ تجسد ذلك بالدور الذي أداه الكيان الصهيوني في حرب السويس عام 1956م (رشيد، 1978، ص19). لذلك فإن فرنسا وبريطانيا

---

6) **قناة السويس:** هي القناة الممتدة من بور سعيد حتى السويس طولها (160) كم وهي تصل البحر الاحمر بالبحر الابيض المتوسط وتربط قناة السويس بين الشرق والغرب، وتعد حلقة وصل بين أكثر من قارة، حيث تصل بين أوروبا وآسيا وأستراليا وشرق افريقيا وكانت وما زالت مركزا للصراع الدولي للمزيد ينظر: جورج قرم، إنفجار المشرق العربي من تأميم قناة السويس الى غزو العراق 1956 – 2006 ترجمة محمد علي مقلد، ط 1، دار الفارابي، بيروت، 2006، ص32.

سعتا للإطاحة بالرئيس جمال عبد الناصر لمهاجمة مصر منتظرة تهيأة الاجواء المناسبة لخلق الظرف التي تسمح لهما بتنفيذ غايتهما (عبد الرزاق، 1958، ص 203–204)، درست مصر أوضاعها بخصوص الأموال التي تكلفها لبناء السد فوجدت عدم كفاية الأموال التي تملكها فأتجهت الى الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبريطانيا لتسليفها فوافقت تلك على ما وعدتها بمبلغ قليل بشروط قاسية فأتجهت للبنك الدولي للإعمار فوافق البنك على تمويل المشروع وبشروط قاسية أيضا تلحق الضرر بالاقتصاد المصري، وأمام هذه الشروط عرض الاتحاد السوفيتي تقديم ما تحتاجه مصر بدون قيد أو شرط فقامت كل من فرنسا وبريطانيا وأميركا بسحب تمويلها فعدت كل من فرنسا وبريطانيا وامريكا هذا الأمر مناورة من قبل الاتحاد السوفيتي لإجبارها على الدفع (الرافعي، 1980، ص 208)، بناء على ذلك قررت مصر تأميم قناة السويس والاستفادة من مواردها لتمويل المشروع دون مساعدة الدول الأجنبية، وفي 26 تموز 1956م وبموجب قانون رقم (285) أعلن الرئيس جمال عبد الناصر في خطاب له بتأميم الشركة العالمية لقناة السويس لتحرير ثروات البلاد من شتى أنواع الاستغلال واستخدام عائداتها لتغطية تكاليف مشروع بناء السد العالي (حسين، 1980، ص 72) عن طريق إيرادات القناة فأثار هذا القرار ردة فعل عنيفة لدى الدول الغربية والكيان الصهيوني (عبد القادر، 1971، الصفحات 79–82). الأمر الذي أدى ببريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة للاجتماع على الفور لتدارس كيفية الرد على الرغم من إعلان مصر حرية الملاحة في القناة لكن الدول الاستعمارية باءت جميع محاولاتها بالفشل لإيجاد حل لمسألة القناة بالرغم من أن تصرف مصر كان ضمن نطاق حقوقها المشروعة وأنها لم تخرق بذلك أي مادة من القانون الدولي (والترلاكور، 1959، ص 257–258)، بعد شهر من المفاوضات السرية ذهب رئيس وزراء الكيان الصهيوني دافيد بن غوريون[7] (David Ben–Gurion) إلى مدينة سيفر (Sever) قرب باريس يوم 22 تشرين الأول 1956م لإبرام اتفاق نهائي مع فرنسا ممثلة بوزير خارجيتها كريستان بينو (K.Beno) وبريطانيا ممثلة بباتريك دين (Paterick Dean) رئيس لجنة الاستخبارات في وزارة الخارجية

[7] **دافيد بن غورين:** ولد 16 تشرين الاول 1886 في مدينة بلوستك وهو أول رئيس وزراء لاسرائل ومؤسس دولة اسرائيل هاجر الى فلسطين عام 1906م واتخذ مهنة الصحافة في بداية حياته، فضلا عن ذلك كتب عنه المؤرخون الاسرائيليون من انجازاته بحماس شديد لاسيما سياسته تجاه العالم العربي، في المدة الواقعة بين عام 1984م وحرب السويس . للمزيد ينظر:دافيد بن غورين،دولة اسرائيل والعالم العربي 1949–1956م، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد(29)،مجلد(8)، 1997، ص1–2.

البريطانية وبالفعل وضعت اللمسات الأخيرة للعدوان في التخطيط وتوزيع الأدوار في 23 تشرين الأول 1956م (رشيد، 1978، ص 21) .

بدأ العدوان على مصر في 29 تشرين الأول 1956م بهجوم قوات الكيان الصهيوني على سيناء ثم الزحف بإتجاه القناة وفي يوم 30 تشرين الأول أنذرت بريطانيا وفرنسا الجانبين المصري-الكيان الصهيوني) بوقف القتال والانسحاب مسافة 15 كم عن القناة وبقبول مصر إحتلال القوات البريطانية والفرنسية مدن قناة السويس فجاء الإنذار[8] متزامنا بقصف المواقع المصرية العسكرية من قبل القوات البريطانية والفرنسية وحددت مدة 12 ساعة للرد على الإنذار(صالح، 1967، ص 153) فرفضت مصر الانذار وعدته إعتداء سافر على حقوقها وكرامتها وإمتهانا لميثاق الأمم المتحدة وطلبت من مجلس الأمن التدخل فورا لكن فرنسا وبريطانيا إستخدمتا حق النقض لإحباط الطلب فأعلنت مصر التعبئة العامة من أجل التصدي للعدوان فضلا عن مقاومة الشعب المصري وصموده حول قيادته وكان الدعم العالمي الكبير لمصر الأثر الأكبر في فشل حرب السويس (ليلينتال، 1957، ص 198) .

في 31 تشرين الأول 1956م أغارت الطائرات البريطانية والفرنسية على القاهرة والاسكندرية وقناة السويس ثم تبعه هجوم بري بريطاني فرنسي على بور سعيد بهدف إحتلال قناة السويس (هويدي، 1977، ص47-60) لكن الشعب المصري قاوم المعتدين مقاومة بطولية خصوصا في مدينة بور سعيد، حيث تشكلت نواة للجبهة المتحدة للمقاومة الشعبية فحظي هذا الصمود بتأييد واسع النطاق ووقوف أغلب الشعوب العربية والعالمية إلى جانب مصر بالرغم من وقوع بعضه تحت سيطرة الاستعمار أو أنظمة موالية له حاولت منعه من التعبير عن تضامنه مع مصر (الشافعي، 1957، ص180-187).

في 2 تشرين الثاني 1956م أصدرت الجمعية العامة قرارا تقدمت به الولايات المتحدة يقضي بوقف القتال وانسحاب قوات الكيان الصهيوني إلى خلف خطوط الهدنة وقد صدر هذا القرار بأغلبية (65) صوت ومعارضة (5) أصوات وإمتناع (6) عن التصويت (برج، 1964، ص 342) وفي 4 تشرين الثاني اتخذت الجمعية العامة في إجتماعها العام وبناء على طلب تقدمت

[8] **تضمن الانذار**: 1- تراجع القوات المتحاربة عشرة أميال من ضفتي قناة السويس. 2- قبول مصر إحتلال منطقة بور سعيد والاسماعيلية والسويس، للمزيد ينظر: ويصا صالح، الحرب الصهيونية العدوانية والتوسعات الإقليمية، السياسة الدولية (مجلة)، العدد 10 المجلد الثالث، السنة الثالثة، (القاهرة، 1967)، ص153.

به (١٩) دولة أفريقية وآسيوية ونال أغلبية (59) صوتا ضد (5) أصوات قرارا يقضي بإعادة تأكيد القرار (997) ودعوة الفرقاء إلى التقيد بنصوصه وهو يقضي بوجوب إنسحاب الكيان الصهيوني فورا من الأراضي المصرية والرجوع إلى ما وراء خطوط الهدنة (الخطيب، 1979، ص 199).

وفي اليوم ذاته إتخذت الجمعية العامة قرارا آخر رقم (998) يؤكد القرارات السابقة بالانسحاب وطلب من السكرتير العام للأمم المتحدة إعداد تقرير عن إنشاء قوة طوارئ دولية في خليج العقبة للإشراف على تنفيذ قرارات الجمعية العامة لوقف إطلاق النار خلال يومين، وكان هذا القرار مقدم من قبل كندا (سلطان و اخرون، 1974، ص 449). ومنحت الجمعية العامة الأمين العام للأمم المتحدة (72) ساعة لتجنيد قوة الطوارئ[9] (الغنيمي، د.ت، ص 298–299) واستطاع الأمين العام تجنيد هذه القوة من خلال إتصالاته لتهيئة وسائل نقل القوات والاتصال بحكومات الدول التي سوف تشترك قواتها في قوة الطوارئ الدولية واستطاع الأمين العام تجنيد هذه القوات خلال يومين وفي 7 تشرين الثاني إتخذت الجمعية العامة قرارا رقم (1029) سحب جميع قواتها فورا خلف خطوط الهدنة، كما حددتها إتفاقية الهدنة بين مصر والكيان الصهيوني عام1949م (الدباغ، 1967، ص 24–25)، بسبب عدم التزام المعتدين بقرارات الأمم المتحدة قام الاتحاد السوفيتي في 5 تشرين الثاني بتوجيه إنذار إلى بريطانيا بأنها ستجد نفسها في مواجهة دولة قوية لن تضربها بالطائرات والسفن ولكن بأسلحة أشد من ذلك كما قام بولجانين (polygene) رئيس الوزراء السوفيتي بتوجيه إنذار إلى رئيس وزراء الكيان الصهيوني دافيد بن غوريون يحذره من مغبة مسلك الكيان الصهيوني وأنه يغامر بمستقبل دولته كلها وجاء تحذير بولجانين إلى إيدن وموليبيه (Moliere) وبن غوريون محذرا من عاقبة أعمالهم وطالبا إليهم وقف أعمال العدوان وإلا تعرضوا لإمكانية التدخل السوفيتي الذي إشتمل ضمنا على التدمير بالقنابل الذرية والاستعداد لإرسال متطوعين يقاتلون إلى جانب مصر وعرض على الولايات المتحدة التعاون لوقف العدوان ثم عادت الحكومة السوفيتية في 6 تشرين الثاني 1956م ووجهت انذار آخر بضرب لندن

[9] **قوة الطوارئ الدولية (U.N.E.F):** هي فكرة إقترحها مندوب كندا في مجلس الأمن الدولي لستربيرسون (lester person) وصاغها ونفذها داج همر شولد الأمين العام للأمم المتحدة ووافقت عليها الجمعية العمومية للأمم المتحدة وصدر في 5 تشرين الثاني 1956م قرار من الجمعية العمومية بإنشاء قوة الطوارئ الدولية للمزيد ينظر: محمد طلعت الغنيمي، نظرات في العلاقات الدولية العربية، مطبعة أطلس، (د.م)، د.ت)، ص298–299.

وباريس بالصواريخ (فهمي، 1974، ص 89). الأمر الذي أدى إلى خلق إنطباع لدى الاتحاد السوفيتي بالتدخل عسكريا في الحرب وظهور شائعات مفادها دخول متطوعين سوفييت إلى سوريا، مما أدى الى إقتناع دول العدوان بأن الاتحاد السوفيتي سيتخذ قرارا بالوقوف الى جانب مصر، لكن ذلك الأمر فندته مصر فى وقت لاحق كما إن التهديدات السوفيتية لم تكن أكثر من لغة اتخذها الزعماء السوفييت بعدما تبين لهم وجود خطر حقيقي مؤكد في حال توجيههم لتلك التهديدات، وأن الموقف الحاسم والأقوى في هذه المرحلة هو صمود مصر بوجه القوات المعتدية وإصرارها على القتال حتى تحقيق الهدف بالتزامن مع وقوف اغلب البلدان العربية من المحيط الاطلسي إلى الخليج العربي مع مصر وقيادتها وكانت ردة الفعل العربية تلك قد حددت موقفا واضحا لدى الدول المعتدية ومنظمة الامم المتحدة من العدوان (السلطاني، 2004، ص 97)، إزاء كل ذلك قبلت الدول المعتدية وقف إطلاق النار في 6 و7 تشرين الثاني 1956م تم الاتفاق بين الحكومة المصرية والسكرتير العام للأمم المتحدة على وصول قوات الطوارئ الدولية ومكان إنتشارها وفي 22 تشرين الثاني أتمت القوات البريطانية والفرنسية إنسحابها من الأراضى المصرية (رمضان، 1982، ص 89-90).

أبلغت الأمم المتحدة بإنسحاب القوات المعتدية بتقرير من الأمين العام للأمم المتحدة في اليوم ذاته وعندما عقدت الجامعة العربية إجتماعا في بيروت وقررت جميع الدول العربية بأنه ما لم تنسحب القوات البريطانية والفرنسية من مصر وتنسحب القوات الصهيونية من سيناء فستقطع جميع الدول العربية علاقاتها الدبلوماسية مع بريطانيا وفرنسا وقررت الدول العربية أن لا تبدأ عملية تطهير القناة ولا إصلاح أنابيب النفط في سوريا إلا بعد إتمام عملية الجلاء بشكل نهائي (أبو نبرس، 1961، ص 214)،أعلنت كل من فرنسا وبريطانيا عن موافقتها على وقف عمليات إطلاق النار بناء على قرارات الامم المتحدة وبضغط من الولايات المتحدة الامريكية والوعود المزعومة من قبل الولايات المتحدة التي كانت مهيمنة على أغلب قرارات المنظمة وإن القوات الدولية ستكون الوسيلة التي يمكن من خلالها حماية الامن في مصر وضمان أمن الكيان الصهيوني وبعد ذلك أعلن رئيس الوزراء الصهيوني دافيد بن غوريون في ٨ تشرين الثاني ١٩٥٦م ان الكيان الصهيوني سينسحب من مصر فورا بعد وصول القوات الدولية التي تقوم الامم المتحدة بتشكيلها (حسين، 1980، ص 111-112)، بعد أن أدى إصرار الأمم المتحدة على إجبار الكيان الصهيوني على الانسحاب من سيناء رفض الكيان الصهيوني برئاسة دافيد بن

غوريون التخلي عن كل من قطاع غزة وشرم الشيخ والجزيرتين الواقعتين في مصيف تيران إلا بعد أن تلقى ضمانات من مصر بانها سوف تكف عن تهديد سلامة الكيان الصهيوني وهذا ما جعل الأمم المتحدة تخوض معركة جديدة الحت فيها الكتلة الآسيوية–الأفريقية[10] على ضرورة فرض العقوبات على الكيان الصهيوني(ليلينتال، 1957، ص 214–215)، فضلا عن عدم قيام الكيان الصهيوني بسحب قواتها من سيناء أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في إجتماعها رقم (652) المنعقد في 2 شباط 1957 قرارا أعلنت فيه عن أسفها لعدم قيام الكيان الصهيوني بإتمام إنسحابها خلف خطوط الهدنة بالرغم من طلبات الجمعية العامة المتعددة وعن طلبها إلى الكيان الصهيوني إتمام الانسحاب خلف خطوط الهدنة دون تأخير (الدباغ، 1967، ص 25)، لكن الكيان الصهيوني حاول الحصول على مكاسب معينة قبل إنسحابها وفي مقدمتها محاولتها الحصول على حق المرور في خليج العقبة ومضيق تيران وقد جاء ذلك في مطالبها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في جلستها المنعقدة في 1 آذار 1957م وأن أهمية الملاحة لها أهمية حيوية بالنسبة للكيان الصهيوني وللدول البحرية وأنها تلقت تأكيدات بأن الولايات المتحدة تعد مياه خليج العقبة ومضيق تيران ممر مائي دولي، وأن تلك التأكيدات وردت في مذكرة وزارة الخارجية الأمريكية المؤرخة في 11 شباط 1957م (الخطيب، 1979، ص 200–201)، على الرغم من القرارات السابقة التي أصدرتها الجمعية العامة فإن الكيان الصهيوني حاولت أن تجعل إنسحابها من منطقة شرم الشيخ مرتبط بثلاث أمور هي:– (الدباغ، 1967، ص 28).

1–مرابطة قوات الطوارئ الدولية في شرم الشيخ .

2–التزام الأمين العام للأمم المتحدة بإخبار سلطات الكيان الصهيوني قبل أي انسحاب لقوات الطوارئ الدولية .

3–قيام قوات الطوارئ الدولية بكفالة حرية ملاحة الكيان الصهيوني[11] في خليج العقبة ومضيق تيران (ليلينتال، 1957، ص 19).

---

[10] **الكتلة الاسيوية – الافريقية:** هي تجمع واسع يضم نحو نصف الدول الاعضاء في الامم المتحدة وإن الكتلة موحدة الموقف من مشكلة مكافحة الاستعمار فقط أما بشأن المشكلات الاخرى فهي ذات إتجاهات مختلفة ومتفاوتة للمزيد ينظر: مها ناجي حسين، العلاقات الفرنسية – الجزائرية 1954 – 1978م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2001، ص17.

[11] **أعلن بن غوريون في خطاب له** (لن نتخلى أبدا عن الأقاليم المكتسبة حديثا ولن نوافق على أن تتمركز قوة أجنبية مهما كان إسمها في أي منطقة تستولي عليها (إسرائيل) وبدأ (الاسرائيليون) يبنون تحصينات دائمة في صحراء سيناء .للمزيد ينظر: الفرد ليلينتال مصدر سبق ذكره، ص214–215.

إشترطت الأمم المتحدة للحصول على مكاسب سياسية شريطة إنسحاب الكيان الصهيوني وفي تقرير الأمين العام للأمم المتحدة في 24 كانون الثاني 1957م الذي أشار إلى عدم قبول الأمم المتحدة تغير أوضاع قانونية بسبب عمليات حربية غير مشروعة وبين ضرورة إحترام حقوق الدول الأعضاء في المنظمة الدولية المقررة في الميثاق والاتفاقيات الدولية وأشار إلى عدم إمكان تغيير الوضع القانوني في قطاع غزة المحدد بإتفاقية الهدنة المصرية الصهيونية إلا بإتفاق الطرفين (صالح، 1967، ص 154)، وأكد الأمين العام للأمم المتحدة وجهة نظره هذه تجاه مطالب الكيان الصهيوني في تقريرين في 5 و26 شباط 1957م وخضع الكيان الصهيوني في 4 آذار 1957م للضغط الدولي وأعلنت عن إصدار تعليمات لقواتها المعتدية بالانسحاب من شرم الشيخ وقطاع غزة وفي آذار تم الانسحاب وحلت قوات الطوارئ الدولية محلها (الدباغ، 1967، ص 28).

المطلب الثاني: موقف سلطنة عمان من حرب السويس 1956م

بدأت أحداث الوطن العربي في النصف الثاني من القرن العشرين تتشابك وتتداخل متخذة من صراع المصالح والنفوذ منهجا لها وبخصوص الموقف العماني من أحداث حرب السويس 1956م فقد كانت عمان وقتئذ منقسمة إلى قسمين، كما ذكرنا سابقا القسم الأول تمثل بحكومة الساحل وهي حكومة السلطان سعيد بن تيمور الموالية للبريطانيين والإستعمار والتبعية وحجر العثرة في طريق التحرر من الاستعمار البريطاني والقسم الثاني هو حكومة الداخل العماني والمتمثلة بإمامة عمان المناهضة للإستعمار البريطاني وأعوانه والداعية إلى إستقلال البلاد والوصول إلى هدفها المنشود وهو الاستقلال عن بريطانيا (الهناني، 2004، ص85)، حيث كان الموقف العماني تجاه القضية سلبي ومناقض لجميع إمارات الخليج العربي، حيث وجه السلطان سعيد بن تيمور إنتقاد الى سياسة جمال عبد الناصر وهذا الموقف تزامن مع المساعدات التي قدمتها مصر إلى إمامة عمان التي كانت ولا تزال في حرب مستمرة مع حكومة مسقط من أجل الحصول على الاستقلال التام لعمان الداخل، وعلى الرغم من ما ذكر من مظاهرات مناهضة لبريطانيا إلا أن أكثر ابناء الشعب العماني كانوا مؤيدين لسياسات جمال عبد الناصر وتوجهاته الإقليمية بشكل أو بآخر، وخير دليل على ذلك هو ما ذكره المقيم البريطاني في الخليج العربي،

حيث قام بدعوة الأهالي إلى التبرع بالدم للبريطانيين لمواصلة حرب السويس على مصر لكن لم يتبرع من أبناء الشعب سوى نسبة قليلة جدا وهم من أتباع وحاشية السلطان الموالين للبريطانيين ومضاعفة تبرعاتهم لسد النقص الحاصل والحصول ثقة ورضا القنصل البريطاني (حجلاوي، 2001، ص 256)، تجاه الاحداث السياسية في مصر كان لعمان موقف إتجاهها وأختلف الموقف العماني منها بما يخص حكومة مسقط المتمثلة بالسلطان سعيد بن تيمور والإمامة المتمثلة بالإمام غالب بن علي فأيد السلطان سعيد بن تيمور حرب السويس على مصر وأبدى رغبته في بقاء السيطرة الاستعمارية البريطانية على مختلف مناطق الوطن العربي، لا سيما عمان وهذا الموقف متأتي من مكاسب سياسية واقتصادية منحت للسلطان من بريطانيا كما وقف بالضد من كل القضايا العربية وفي مختلف المجالات الاقليمية والدولية (قاسم، ب.ت، ص250)، أما الإمامة فقد أيدت مصر تأييدا كاملا ضد العدوان وأبدت مساعدتها الممكنة لمصر من أجل نصرتها وأنهاء الاحتلال الأجنبي للبلاد العربية وربط القضية العمانية بالقضية المصرية وعدتها قضية مصيرية عربية مشتركة ففي عام 1956م أخذت المراسلات والوفود المصرية والعمانية تتبادل، لاسيما وأن إمامة عمان إستغلت الموقف المعارض من حكومة السلطان لمصر من أجل التباحث في القضايا المشتركة بين البلدين الشقيقين (غباش، د.ت، ص 87)، وردا على حرب السويس كان الموقف غاضب لدى أغلب دول الخليج العربي، حيث خرجت مظاهرات مختلف إمارات ساحل عمان إذ قام المثقفون من المتظاهرين وكذلك وجهاء القبائل بتأييد سياسات جمال عبد الناصر ومواقفه، كما ونشطت التنظيمات القومية في عمان لتأييد مصر في مواجهة حرب السويس مثل (حركة القوميين العرب – فرع عمان)[12] و(الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل) (حسن، 2006، ص 45)، حصل الرئيس جمال عبد الناصر في الوقت ذاته على دعم الكثير من الدول المعارضة للأحلاف الإقليمية والاستعمارية مثل السعودية وإمامة عمان، حيث كانت الأخيرة تدعم وتؤيد وتقف جنبا إلى جنب مع جميع الدول المناهضة للأحلاف الاستعمارية مثل حلف بغداد ١٩٥٥م (البدران، 2004، ص 25)، والحلف المركزي ومشروع ايزنهاور، وعبر البلدان عن رغبتهما في بقاء كل الدول العربية بعيدة عن الحرب الباردة ومعارضتها لأي شكل

[12] **حركة القوميين العرب**–فرع عمان: في 5حزيران 1967م ظهرت الانقسامات في حركة القوميين العرب، وراحات جبهة تحرير ظفار بالتوجه نحو الصين، اضافة الى ذلك اثر هذا التواصل إمداد الجبهة بأسلحة وكتب ماركسية، وتم عقد مؤتمر عام 1968م وغيرت الجبهة اسمها الى(الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي). للمزيد ينظر: حمزة عليان، جريدة الجريدة الكويتية،2022 على الموقع التالي aljarida.com.

من أشكال التبعية (الريس، 1966، ص 87)، وتزامنت حرب السويس على مصر مع إندلاع العمليات العسكرية البريطانية ضد الأماميين في عمان، مما كشف عن الأمر الحقيقي للثوار العمانيين، إذ إنه من خلال الارتباط الوثيق والقوي بين الشعبين المصري والعماني في كفاحهما ضد الاستعمار إرتبطت القضيتين المصرية والعمانية من يومها إرتباطا وثيقا وكذلك إرتباط القضية العمانية بأفكار الرئيس جمال عبد الناصر بشكل خاص والقضايا العربية التحررية بشكل عام (حجلاوي، 2001، ص 256)، وبالنسبة لموقف حكومة السلطان سعيد بن تيمور من حرب السويس فقد بقيت مسقط غير متأثرة كثيرا بالدعاية القومية العربية، إضافة الى أن أهل مسقط كانوا يدركون أن مصر تتآمر بصورة فعالة للإطاحة بحكمهم وخلق أمارة مستقلة، كما أن العمانيين كانوا منزعجون من إذاعة صوت العرب المصرية التي تسمح لأحد أعوان الإمام وهو صالح بن عيسى الحارثي بالتحدث من خلالها، هذا فضلا عن الموقف المتضامن من معظم دول الخليج العربي مع مصر في مواجهة حرب السويس (الريس، 1966، ص 99)، لكن بخلاف ذلك فإن القنصل الهندي في مسقط قام بحملة تبرعات بالدم للمصريين الذين يناضلون من أجل الاستقلال والتحرر من التبعية البريطانية وكان القنصل الهندي يتخذ موقف المعارض من حرب السويس وأيد مصر في نضالها الوطني وهذا تزامن مع نهاية العقد الأول لاستقلال الهند عام 1947م من بريطانيا فقام السلطان سعيد بن تيمور بتوجيه دعوة إلى القنصل البريطاني قائلا له (ابو نضال، 1990، ص 119)، أظن أنك يجب أن تعلم أن القنصل الهندي استأذنني في القيام بحملة لجمع التبرعات لمصر وأنني قلت له أن مسقط لا يهمها النزاع الحالي في الشرق الأوسط وأن مصر لم تكن صديقة لمسقط ثم سكت (حجلاوي، 2001، ص 257) وبالتالي إنعقدت الصلة في الوعي القومي بين حرب السويس على مصر والعدوان البريطاني على عمان وتوطد الفكر القومي جراء ذلك من مصر إلى منطقة الخليج العربي، وفي كلا الحالتين كانت الضربات على الأرض مصحوبة بقفزة نوعية في الوعي والفكر السياسي ليس من مناضلي الحركات القومية، فقط بل من صنوف الشعوب فأرتبط نضال الشعب العماني بنضال الجزائريين والفلسطينيين وسائر شعوب البلدان العربية التي فجر طاقاتها والهب مشاعرها الفكر الناصري الذي أصبح لاحقا أساسا لمقارعة الظلم والاستبداد الأجنبي ومع تطور الأحداث أصبح هناك رأي عام عربي ورسمي داعم للقضية العمانية لتتزعمه بالدرجة الأساس مصر وقيادتها (شهداد، 1992، ص 230).

الخاتمة:

من خلال كتابتنا للبحث وموقف سلطنة عمان تجاه حرب السويس 1956م وما رافقه حيث إن سلطنة عمان لم تكن بمعزل عما يجري في مصر وإنها كانت تتابع تطورات الاحداث في عمان خلال مرحلة الخمسينات والستينات إذ وقفت إلى جانب حركات وتنظيمات المعارضة العمانية في محاربتها للنفوذ البريطاني ومواجهتها للممارسات الخاطئة للسلطان سعيد بن تيمور، وعلى الرغم من أن القاهرة لم تكن مقتنعة بما تطرحه هذه الحركات والتنظيمات سواء الإمامة بخلفيتها القبلية أو جبهة تحرير ظفار بطرحها الإقليمي الضيق ووريثتها الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي المحتل بتوجهاتها الماركسية فإنها وقفت إلى جانبها في إطار الرؤية الاستراتيجية والإقليمية لمصر وتزويدها بالخبرة الفنية والتدريب العسكري والدعم المالي، لذلك فقد توصل البحث الى عد استنتاجات نذكر منها التالي:-

1-البعد التاريخي وعمق العلاقات الثنائية، كما وتمثل محور ارتكاز هام على الساحة السياسية العربية، حيث يسعى البلدان إلى سياسة حل الخلافات بالحوار والتفاهم وتدعو إلى احلال السلام والاستقرار إقليميا ودوليا.

2-تشير الدراسات التاريخية إلى أن العلاقات المصرية العمانية ليست بالحديثة، ولكنها ضاربة في عمق التاريخ، وهذا أدى الى إنتاج روابط وأهداف سياسية وإستراتيجية.

3-تعكس العلاقات العمانية -المصرية قدر من التفاهم والتنسيق السياسي المشترك والتعاون أزاء مختلف القضايا الثنائية والإقليمية والدولية وتستمد قوتها من تعدد جوانب التعاون بين البلدين الشقيقين وتشعبها وعدم إقتصارها على جانب واحد.

4-شهدت سلطنة عمان مواقف كثيرة على الساحة السياسية حيث شهدت مدتين من الكفاح المسلح أحدهما في الخمسينات والثانية في الستينات من القرن العشرين وهاتان التجربتان تختلف في طبيعة القوى التي قادتها وأهدافها والظروف العربية والإقليمية والدولية التي أحاطت بالمنطقة وكانت هاتان المرحلتان من أهم القضايا العربية، التي استحوذت على إهتمام القيادة الناصرية بوصفها قضيتا تحرر عربية في مواجهة غزو إستعماري شرس تقوده أكبر إمبراطورية إستعمارية.

5-قيام الرئيس جمال عبد الناصر بالتقرب من الدول التي تندد وترفض الأحلاف الخارجية، لاسيما حلف بغداد 1955م ومشروع ايزنهاور 1957م كالسعودية وإمامة عمان وبث أفكاره القومية والتحررية في مختلف البلدان العربية وتشجيع الدول التي لم تنل بعد إستقلالها من

مواصلة الكفاح ضد الاستعمار حتى الاستقلال، مما خلق نوع من المفارقة بين الأنظمة الاستعمارية والشعوب المستعمرة لمواصلة كفاحها المسلح وتحقيق هدفها في الاستقلال.

6-للدولتين رؤية واحدة تستهدف تقديم أقصى دعم ممكن لحل القضايا العربية والتحرر من التبعية والاستعمار.

7-وقوف سلطنة عمان تجاه حرب السويس عام 1956م وتأييد طلباتها شكل نقطة تحول بارزة في تاريخ المنطقة ساعدت على تدفق تيار القومية العربية بقوة وانسياب رياح التغيير باتجاه الخليج العربي ككل وتحول أفكار عبد الناصر من تيار عفوي إلى فكر تحرري قومي كون أساس نظري سليم وصلب لمعركة تحرير الخليج العربي بأكمله، وهذا أدى إلى أن أصبح نضال بقية الدول العربية من أجل الاستقلال والتحرر من السيطرة الأجنبية وتأميم الثروات الوطنية مثار اهتمام أكثرية الوطنيين في الخليج العربي.

قائمة المصادر والمراجع:

References:

1. موقف فرنسا من حلف بغداد 1955-1956. (2004). رسالة الرافدين.
2. ابراهيم محمد شهداد. (1992). ردود الفعل الشعبية في الخليج العربي تجاه العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 من واقع الوثائق البريطانية. حوليات كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية.
3. الفرد ليلينتال. (1957). هكذا يضع الشرق الاوسط. بيروت: دار العلم للملايين.
4. امين هويدي. (1977). حروب عبد الناصر. بيروت: دار الطليعة.
5. باسمة عبدالعزيز العثمان. (2009). سلطنة عمان 170-1981 درسة العلاقات الخارجية العمانية. البصرة: جامعة البصرة ، كلية الاداب.
6. جابر ابو نضال. (1990). حرب1956م. القاهرة: الشروق.
7. جلال يحيى. (1980). العالم العربي الحديث منذ الحرب العالمية الثانية. القاهرة: دار المعارف.
8. جمال زكريا قاسم. (ب.ت). تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر 1914-1945.
9. جورج قرم. (2006). انفجار المشرق العربي من تأميم قناة السويس الى غزو العراق 1956-2006 (المجلد 1). (محمد علي مقلد، المترجمون) بيروت: دار الفارابي.
10. جون غولدن لوريمر. (د.ت). دليل-الخليج-القسم الجغرافي (المجلد د.ط). (قسم الترجمة بديوان حاكم قطر، المترجمون) قطر: ديوان حاكم قطر.
11. حامد سلطان، و اخرون. (1974). القانون الدولي العام (المجلد 1). القاهرة: دار الثقافة الجديدة.
12. حسين جبار شكر. (2000). موقف مصر من الثورة الجزائرية 1954-1962. بغداد: كلية التربية-ابن رشد-جامعة بغداد.
13. حسين غباش. (د.ت). عمان الديمقراطية الاسلامية، تقاليد الامامة والتاريخ السياسي الحديث1500-1970. د.ن.
14. حسين فهمي. (1974). الامن الاوربي والشرق الاوسط. القاهرة: دار الثقافة الجديدة.
15. روبرت جيران لاندن. (1970). عمان منذ عام 1856 مسيرا ومصيرا (المجلد ط1). (احمد امين، المترجمون) عمان.
16. رياض نجيب الريس. (1966). الصراع السياسي في الخليج العربي. القاهرة: دار الشروق.
17. سلمان رشيد. (1978). الدور الجديد للكيان الصهيوني في المنطقة العربية. د.م.
18. سليم عبد الرزاق. (1958). القومية العربية فكرا وممارسة في تجربة 23 تموز في مصر 1952-1970. بغداد: كلية العلوم السياسية.
19. سيف الدين عبد القادر. (1971). اهم احداث العالم المعاصر. بغداد: مطبعة الارشاد.
20. شهدي عطية الشافعي. (1957). تطور الحرة الوطنية المصرية (المجلد 1). القاهرة.
21. صلاح مصطفى الدباغ. (1967). السيادة العربية على خليج العقبة ومضيق تيران -دراسة قانونية. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

22. عبد الرحمن الرافعي. (1980). ثورة 23تموز 1952.
23. عبد العظيم رمضان. (1982). المواجهة المصرية–السرائيلية في البحر الأحمر 1949–1979. د.م.
24. عبدالرحمن بزواق. (1966). عمان في المحافل الدولية. دمشق: دار اليقظة العربية.
25. عبدالملك عبدالله الهناني. (2004). العلاقات الدولية لعمان. بيروت: دار طلاس.
26. علي عمار حسن. (2006). العلاقات الخليجية المصرية جذور الماضي ومعطيات الحاضر وافاق المستقبل (المجلد 1). الامارات: مركز الخليج العربي للابحاث.
27. علي غنام. (1975). الخليج العربي (المجلد د.م). د.ن.
28. عماد مكلف البدران. (2004). موقف فرنسا من حلف بغداد 1955–1965. رسالة الرافدين، صفحة 25.
29. محمد بن عبدالله الهيبي. (2007). موسوعة عمان الوثائق السرية. بيروت: مركز الدراسات الوحدة العربية.
30. محمد رسن السلطاني. (2004). موقف الامم المتحدة من القضايا العربية 1945–1968 دراسة تاريخية. المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية–الجامعة المستنصرية.
31. محمد سعيد الخطيب. (1979). القانون الدولي والحق العربي في منع الملاحة الاسرائيلية في المياه الاقليمية العربية. بغداد: مطبعة المعاني.
32. محمد طلعت الغنيمي. (د.ت). نظرات في العلاقات الدولية العربية. مطبعة اطلس.
33. محمد عبدالرحمن برج. (1964). تحالف الصهيونية والاستعمار (المجلد 1). القاهرة.
34. محمود بهجت سنان. (1969). ابو ظبي واتحاد الامارات العربية المتحدة ومشكلة البريمي (المجلد ط1). بغداد: د.ن.
35. مريم عبد علي حمدان. (2010). العلاقات العمانية السعودية 1932–1970. بغداد: كلية التربية–جامعة بغداد.
36. مسعود الخوند. (2009). الموسوعة التاريخية الجغرافية (المجلد 3). بيروت: د.ن.
37. مها ناجي حسين. (2001). العلاقات الفرنسية الجزائرية 1954–1978. بغداد: كلية التربية للبنات–جامعة بغداد.
38. مها ناجي حسين. (2001). العلاقات الفرنسية الجزائرية 1954–1978. بغداد: كلية التربية للبنات–جامعة بغداد.
39. ميسون عباس حسين. (1980).
40. ميسون عباس حسين. (2005). ازمة السويس والموقف الدولي. بغداد: كلية التربية للبنات –جامعة بغداد.
41. ميشيل أبو نبرس. (1961). فرق تخسر ثورة العرب 1955–1958. (خيري حماد، المترجمون) بيروت: دار الطليعة.

42. نور الدين بن حبيب حجلاوي. (2001). تأثير الفكر الناصري على الخليج العربي 1952-1971. بغداد: كلية التربية للبنات-ابن رشد-جامعة بغداد.

43. والترلاكور. (1959). الاتحاد السوفيتي والشرق الاوسط (المجلد 1). (لجنة من الاساتذة الجامعيين، المترجمون) بيروت: المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع.

44. ويصا صالح. (1967). الحرب الصهيونية العدوانية والتوسعات الاقليمية. السياسة الدولية.

ترجمة قائمة المصادر والمراجع:

1. France's position on the Baghdad Pact 1955-1956. (2004). Mesopotamia message.

2. Ibrahim Muhammad Shahdad. (1992). Popular reactions in the Arabian Gulf to the tripartite aggression against Egypt in 1956 based on British documents. Annals of the College of Humanities and Social Sciences.

3. Alfred Lilienthal. (1957). This is how the Middle East stands. Beirut: Dar Al-Ilm Lilmalayin.

4. Amin Huwaidi. (1977). Abdel Nasser's wars. Beirut: Dar Al-Tali'ah.

5. Basima Abdulaziz Al-Othman. (2009). Sultanate of Oman 170-1981 Study of Omani Foreign Relations. Basra: University of Basra, College of Arts.

5. Basima Abdulaziz Al-Othman. (2009). Sultanate of Oman 170-1981 Study of Omani Foreign Relations. Basra: University of Basra, College of Arts.

6. Jaber Abu Nidal. (1990). War of 1956 AD. Cairo: Al-Shorouk.

7. Jalal Yahya. (1980). The modern Arab world since World War II. Cairo: Dar Al-Maaref.

8. Jamal Zakaria Qassem. (B.T.). The modern and contemporary history of the Arabian Gulf 1914-1945.

9. George Corm. (2006). The explosion of the Arab Levant from the nationalization of the Suez Canal to the invasion of Iraq 1956-2006 (Volume 1). (Muhammad Ali Muqallid, The Translators) Beirut: Dar Al-Farabi.

10. John Golden Lorimer. (d.t.). Guide - Gulf - Geographic Section (Volume D. I). (Translation Department, Court of the Ruler of Qatar, Translators) Qatar: Court of the Ruler of Qatar.

11. Hamed Sultan, and others. (1974). Public International Law (Vol. 1). Cairo: New Culture House.

12. Hussein Jabbar Shukr. (2000). Egypt's position on the Algerian revolution 1954-1962. Baghdad: College of Education - Ibn Rushd - University of Baghdad.

13. Hussein Ghobash. (d.t.). Oman Islamic democracy, Imamate traditions and modern political history 1500-1970. D.N.

14. Hussein Fahmy. (1974). European and Middle East security. Cairo: New Culture House.

15. Robert Geran Landen. (1970). Oman since 1856, its path and destiny (Volume 1st edition). (Ahmed Amin, the translators) Oman.

16. Riyad Najib Al-Rayes. (1966). Political conflict in the Arabian Gulf. Cairo: Dar Al Shorouk.

17. Salman Rasheed. (1978). The new role of the Zionist entity in the Arab region. blood.

18. Salim Abdel Razzaq. (1958). Arab nationalism in thought and practice in the July 23 experience in Egypt 1952-1970. Baghdad: College of Political Sciences.

19. Saif Al-Din Abdul Qader. (1971). The most important events of the contemporary world. Baghdad: Al-Irshad Press.

20. Shahdi Attia Al-Shafi'i. (1957). The Development of the Egyptian National Hurra (Volume 1). Cairo.

21. Salah Mustafa Al-Dabbagh. (1967). Arab sovereignty over the Gulf of Aqaba and the Strait of Tiran - a legal study. Beirut: Institute for Palestine Studies.

22. Abdul Rahman Al-Rafi'i. (1980). Revolution of July 23, 1952.

23. Abdel Azim Ramadan. (1982). The Egyptian-Israeli confrontation in the Red Sea 1949-1979. blood.

24. Abdul Rahman Bazwaq. (1966). Oman in international forums. Damascus: Arab Vigilance House.

25. Abdul Malik Abdullah Al-Hanani. (2004). International relations of Oman. Beirut: Dar Talas.

26. Ali Ammar Hassan. (2006). Gulf-Egyptian relations: the roots of the past, the facts of the present, and the prospects for the future (Volume 1). Emirates: Arab Gulf Research Center.

27. Ali Ghanem. (1975). The Arabian Gulf (Vol. D.M.). D.N.

28. Imad Maklif Al-Badran. (2004). France's position on the Baghdad Pact 1955-1965. Mesopotamia Message, page 25.

29. Muhammad bin Abdullah Al-Haibi. (2007). Oman Encyclopedia Secret Documents. Beirut: Center for Arab Unity Studies.

30. Muhammad Rasan Al-Sultani. (2004). The position of the United Nations on Arab issues 1945-1968, a historical study. Higher Institute for Political and International Studies - Al-Mustansiriya University.

31. Muhammad Saeed Al-Khatib. (1979). International law and the Arab right to prevent Israeli navigation in Arab territorial waters. Baghdad: Al-Maani Press.

32. Muhammad Talaat Al-Ghunaimi. (d.t.). Perspectives on Arab international relations. Atlas Press.

33. Muhammad Abdel Rahman Burj. (1964). The Alliance of Zionism and Colonialism (Volume 1). Cairo.

34. Mahmoud Bahjat Sinan. (1969). Abu Dhabi, the United Arab Emirates Federation, and the Buraimi Problem (Volume 1). Baghdad: D.N.

35. Maryam Abdel Ali Hamdan. (2010). Omani-Saudi relations 1932-1970. Baghdad: College of Education - University of Baghdad.

36. Masoud Al Khawand. (2009). Historical Geographical Encyclopedia (Volume 3). Beirut: D.N.

37. Maha Naji Hussein. (2001). French-Algerian relations 1954-1978. Baghdad: College of Education for Girls - University of Baghdad.

38. Maha Naji Hussein. (2001). French-Algerian relations 1954-1978. Baghdad: College of Education for Girls - University of Baghdad.

39. Maysoon Abbas Hussein. (1980).

40. Maysoon Abbas Hussein. (2005). The Suez crisis and the international situation. Baghdad: College of Education for Girls - University of Baghdad.

41. Michel Abu Nebres. (1961). Teams lose the Arab Revolution 1955-1958. (Khairy Hammad, The Translators) Beirut: Dar Al-Tali'ah.

42. Nour al-Din bin Habib Hajlawi. (2001). The influence of Nasserist thought on the Arabian Gulf 1952-1971. Baghdad: College of Education for Girls - Ibn Rushd - University of Baghdad.

43. Walter Lacour. (1959). The Soviet Union and the Middle East (Volume 1). (A committee of university professors and translators) Beirut: Commercial Office for Printing, Publishing and Distribution.

44. Wissa Saleh. (1967). The aggressive Zionist war and territorial expansion. International politics.